

السؤال الثاني درس عمدة الفقه بالرياض تابع كتاب النكاح رقم

الدرس (٣٧) الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اللهم يقول السائل فضيلة الشيخ انا شاب تزوجت قبل شهرين تقريباً ولله الحمد ولكن لأن الرزق في حياتي بعد الزواج بدأ يتغير ولم يتتطور. بل اشعر بالنقص والضيق في الرزق مع ان الله قال ان يكونوا فقراء يغනهم الله من فضله - 00:00:00

فما معنى هذا؟ وماذا تناصحني بارك الله فيكم؟ نسأل الله ان يبارك لك في زواجك وزواج كل مسلم اخي في الله الغنى ليس عن كثرة العرض وكثرة المال والله يغريك من فضله وانت لا تشعر وانت لا تعلم - 00:00:23

وقد يضيق عليك الرزق في الظاهر ويفتح الله لك البركة في رزقك في الباطن. في باطن امرك وانت لا تعلم فيكون رزق الانسان ودخل الانسان قبل الزواج ثلاثة الاف ما يحصل امر فيصبح الفين فيوضع الله في الالفين بركة تساوي ستة الاف - 00:00:46

وسبعة الاف فانت تنظر الى ظاهر الامر ولا تنظر الى حقيقة الامر. والله يعلم وانت لا تعلمون اذا قال الله انه سيعطيك ويزيد وانه سيزيد من فضله فانه سيعطي ويزيد من فضله - 00:01:07

لانه اذا فتح رحمة لا يستطيع احد ان يقفل بابها اذا ارسل رحمة لا يستطيع احد ان يمسكها. كائنا من كان اذا قال فهو اصدق القائلين اذا وعد وفي سبحانه وتعالى. ولا اصدق من الله ولا اقوى منه سبحانه وتعالى - 00:01:22

ودع عنك وساوس الشيطان وانتبه لامرك ومسألة ان يكون الرزق بالعدد هذه ليست هي المقياس والمعمول عليه العبرة بالبركة لأن الله يبارك لك في رزقك وما الفائدة اذا فتحت عليك ابواب الرزق فاصبحت بعشرات الالوف ومئات الالوف وبالملايين - 00:01:41

اما نزع الله منها البركة فاصبحت لا تحس حتى بقيمة المال كم من اناس يعيشون في الثراء يصبحون ويمسون فيه ومع ذلك لا يشعر الواحد منهم بعشر معاشر لذة الفقر الذي لا يجد الذرة مما هم فيه - 00:02:04

البركة امر يعلمه الله سبحانه وتعالى علام الغيوب الرزق اهم شيء في البركة وليس الكثرة في العدد انظر رحمك الله في امرك. الامر الثاني النقص الذي اصابك في بعض الاحيان هذا امر نبه عليه دائما - 00:02:26

ان بعض الاخوة اصلاحهم الله لا ينظرون الى الشيء الجبلي الطبيعي يعني مثلاً بعضهم يقول يا شيخ كنت حافظاً للقرآن كنت قواماً للليل صواماً للنهار ولما تزوجت ظعفت لما تزوجت ظعفت ما عادت تصلي ما عدت كذا - 00:02:44

لكن حينما تنظر اليه بعد الزواج تجده يقوم بأمور عظيمة وخيرات كثيرة وهو لا يدري وليس اقل ما فيها وليس بالقليل ان يعف اهله وزوجه عن الحرام وقد يكون يدخل السرور على والديه وعلى زوجه موفقاً مع زوجته. يقضي حوائجها. الامر الجبلي الطبيعي الذي يغفل عنه - 00:03:05

انه قبل الزواج لم يكن عنده شغل يشغله وبعد الزواج اصبح مشغولاً. هذا الشغل شغل حيزاً من فراغ قلبه اثر على الحفظ واثر على الذكاء فيظن ان الزواج هو السبب. وليس الزواج هو انت انت - 00:03:29

وكما انت واياك ان تشك توسوس. الزواج ما منه الا خير اذا اراد الله ان يضع الخير فيه وليس منه الا ما وعد الله ورسوله عليه الصلاة والسلام والله لا يخلف الميعاد - 00:03:46

هذه الخطرات والوسوس ينظر الانسان فيها الى ظاهر الامر ولا ينظر الى حقيقة الامر يتزوج الرجل ويكون صواماً الليل النهار قواماً الليل هذا الصيام وهذا القيام لمن لم من مصلحته؟ هل هي عبادة قاصرة ولا متعلقة - 00:03:58

قاصر ثم يشاء الله سبحانه وتعالى يصبر ويصبر وبعد عشرين سنة يرزقه الله ابنا صالحا برأ تقيا قد يكون من العلماء طيب هذا اين تذهب افضل من ان يبقى عمره كله صائمها قائمها. لان العلم نفعه للامة. فالشيطان يعبث بالانسان - 00:04:18

واريد ان الخص لك الامر انتبه من الشيطان فانه لا يريدك ان تحس بنعمة الله وفضل الله عليك ما ان يشعر الانسان بالنعمه التي انعم بها ملك الملوك وانعم بها الكريم - 00:04:41

الذى لا تنفذ خزاناته والذى يده سحاء الليل والنهار لا تغيبها نفقة الم تر الى ما انفقوا منذ ان خلق السماوات والارض والذى هو ارحم بك من نفسك منك من نفسك التي بين جنبيك - 00:04:56

هذا الكريم الرحيم لا يريد الشيطان منك ان تعيش لحظة واحدة من عمرك تستشعر عظمته في لطفه بك كل ما جاءتك نعمة يجعلها نعمة وكل ما جاءك خير يريد ان يقلبه شرا عليك. اياك وعبث الشيطان بك - 00:05:12

اذا قال الله شيئا تصدق وتحقق هذا التصديق ان يكون عندك التسليم الكامل ولا يدخلك اي شك او لبس كله من عبث الشيطان الله سبحانه وتعالى اذا دعا الى خير - 00:05:32

فما من مسلم يجib داعيه بنية صالحة وطوبية صادقة الا فتح الله في وجهه ابواب الرحمة وان الله جعل في الاعمال الصالحة والاعمال التي ندب عباده اليها خيرا ولكن جعل في صدق النية فيها - 00:05:48

وكمال الشعور وصدق التوجه اليه اضعاف اضعاف ما يخطر على الانسان في باله من الخير والبركة في دينه ودنياه وآخرته هذه امور لا تستعجل فيها وتقول تزوجت والرزر ضيق. انت الان ما لك الا شهرين - 00:06:07

لا تحكم على نفسك هذى امور لا تستعجل فيها الحكم وظن بربك خيرا واحسن الظن بالله كم من رجل تزوج ووضع الله له البركة في زوجه وهو لا يعلم ما تدري انت الان ممكنا - 00:06:25

ان الانسان وهو اعز يصنع لنفسه الطعام ويغسل لنفسه الثياب قد يكون فيه ظرر عليه وهو لا يدرى ويلطف الله به بامرأة تأتي صالحة تقوم له على شأنه فينجييه الله من اشياء في جسده ولا يعلمها - 00:06:44

امور تحر فيها العقول من لطف الله بالعبد. كل هذا يغيبة الشيطان عنك وكل ما جاءت نعمة انتبه لسوء الظن. تجد الشيطان يعمل عليه بجميع وما ان تأتي ت يريد ان تحسن الظن بالله عز وجل الا وجدت العوائق - 00:07:04

والموانع والصوارف ووجدت الكذب من الشيطان والتديليس عليك فاياك ايها رحمك الله ان تكون طعمة للشيطان وخذ بما وصاك الله به واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله اوامر الشريعة - 00:07:22

ورغائبها وما حثت عليه الشريعة فليس وراءها الا الخير والبركة وما قال بابي وامي يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج الا وهو يريد الخير للامة ما قالها ابدا - 00:07:39

انه لا ينطق عن الهوى وادا قال الله عز وجل ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله والله واسع عليم فان الله سيغفليهم من فضله والله واسع عليم. امنا بالله - 00:07:53

تصدقنا بما جاء من الله ما عندنا شك ولا نبتلي يعبث الشيطان بالانسان ثم هذه الامور لا تختص بقضية الزواج تدخل في اشياء كثيرة اشتريت سيارة وحصل بنيت بيت وحصل سبحان الله العظيم تجد الرجل - 00:08:06

يعطى المرأة اه ليس فيها من ضرر في جسدها ولا افة في نفسها في نعمة عظيمة من الله فيأتيه الشيطان من اجل ان ينتقص نعمة الله عز وجل عليهكم من رجل تزوج امرأة - 00:08:23

فاقتضي مرضجه دخل عليها في الاسبوع الاول فرأى جمالها وخيرها وبركتها. ثم شاء الله ان تبتلى بمرض فاصبح ليله ونهاره في علاجه. والله امنك من هذا كله تدخل عليها تسرك اذا نظرت - 00:08:39

وتقضى لك حوانبك وتحفظك اذا غبت. هذا ما ما يذكر الانسان. والله يا شيخ حصل كذا وكذا وانت نكذت وحصلت هذا الانسان جهول وانا لا انتقصك لكن هذا مدخل الشيطان علينا وعليك. اول ما تفك فيه في النعمة حمد الله وشكرا. واعظامه - 00:08:57

واجلال النعم التي تعيشها انت من تعامل؟ تعامل الكريم الذي لا اكرم منه سبحانه وتعالى فانتبه لداخل الشيطان واياك ان تستعجل

في الحكم على الاشياء. واياك ان تحكم على اشياء بظواهرها - 00:09:15

وعليك بالعقيدة الراسخة في ربك انه لا اكرم من الله وتحسن الظن بالله وباذن الله لن تعدم من ربك خيرا. ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يملأ قلوبنا باليقين وان يرضي عنا به في الدنيا والآخرة وهو ارحم الراحمين. والله تعالى اعلم - 00:09:30